وأخره شين معجمة فصحبه ولزم خدمة الرباط وأقام عنده مدة
حتى ظهرت عليه كرامات عظيمة وأحوال خارقة وسمع الشيخ عبد
الله في بعض الايام خطابا انه ليس من أصحابك بل هو من أصحاب
الشيخ ابي الغيث بن جميل فقال له يا علي تقدم الى الشيخ ابي الغيث
فهو شيخك فبادر ونزل اليه فيروى ان الشيخ ابا الغيث كان يقول
لاصحابه يقدم عليكم في هذه الايام فقير كبير القدر من هذه الجهة
ويشير الى الجهة التي جا منها وكان الفقرا كل يوم يخرجون للقايلة
فلما كان اليوم الذي جا فيه خرجوا كعادتهم ووقفوا حتى احرقتهم
الشمس ثم دخلوا فوصل بعد دخولهم ودخل الرباط ولم يعلموا
به فلما راه الشيخ ابو الغيث رحب به وحكمه وكان قد تنور بصحبة
الشيخ عبد الله ثم ازداد بنظر الشيخ ابي الغيث بركة كان بعض
الصالحين يقول كانت نسلجه صلحت المقداحه للرميش فصارته
للشيخ ابي الغيث فاقام عند الشيخ ابي الغيث مدة حتى كمل
تهذيبه ثم رجع الى بلده وقصد مسجدا خرابا في الموضع المعروف
بالمقداحة وهي بكسر الميم وسكون القاف وقبل الالف دال
وبعدها حا مهملتان وكان يومئذ لم يسكن عنده ساكن فاعتكف
في المسجد فلما كان بعد ايام علم به الناس فبنوا له مسجدا ثم

بنوا

١٢٠

بنوا له رباطا ومساكن حوله ثم قصده الناس من كل ناحية وسكنوا
عنده حتى صارت قرية كبيرة وصحبه جمع كثير وتحكموا له فرباهم
احسن تربية واقام الجمعة والجماعة وكان لا يتميز عن أصحابه بشي
يحكى ان نقيب الفقرا استعمل عدة مصاون لنسا الفقرا وأمر
الصانع ان يعمل في واحد منها خيطا من الحرير فلما فرغوا وصل بهم
الى الشيخ فقال له لم عملت لهذا علما فقال هذا لام الفقرا يعني زوجة
الشيخ فاخذه الشيخ وقطع منه الحرير فصار اقبحهن فلبسته ام الفقرا
على ذلك والمصون بكسر الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الواو واخره
نون شي يعمله نسا اهل الجبل على سبيل الخمار ويحكى انه وصله فقير
بقليل زبيب فامر النقيب ان يجعل عليه ما ثم تركه ساعة وقال له
دره على كل من في الرباط يشربون منه قال الجندي واقبل الناس
على الشيخ بالفتوحات الكثيرة فكان يقبلها قبول فارغ عنها فلا
يكاد يبيت عنده منها شي الا ما وصل فرقه على الفقرا والوافدين
وغيرهم وكانت وفاة الشيخ المذكور سنة ثمان وستين وستمائة
وخلفه في القيام بالموضع جماعة من اولاده وأصحابه وسلكوا
طريقته رحمه الله تعالى ونفع به ابو الحسن علي بن سالم
بن عناب بن فضل بن مسعود العبيدي بفتح العين المهملة وكسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)